الشيخ الصفار يحذّر من تصاعد أرقام العنف الأسري وصكوك الطلاق

حذّر سماحة الشيخ حسن الصفار من تصاعد حالات التفكك العائلي، وأرقام الطلاق، وزيادة الدعاوى والشكاوى الزوجية في المحاكم، وكثرة حوادث العنف الأسري.

ودعا لتكثيف برامج التوعية الأسرية، وإنشاء المراكز والمؤسسات المختصة بترشيد العلاقات الأسرية، وإصلاح ذات البين.

جاء ذلك خلال خطبة الجمعة 30 شوال 1442هـ الموافق 11 يونيو 2021م في مسجد الرسالة بمدينة القطيف شرق السعودية.

وقال الشيخ الصفار أن الحياة الزوجية علاقة بين رجل وامرأة، تمسّ هذه العلاقة كل أبعاد شخصيتهما النفسية، والجسمية، والاجتماعية، والمادية.

وتابع: قد يتفاوت مستوى الزوجين ثقافيًا أو مزاجيًا وأخلاقيًا.

وأوضح أن لكل زوج شخصيته الخاصة المستقلة التي تشكلت من خلال العوامل الوراثية والتربوية والمعيشية.

وأضاف أن لكل من الزوجين ذاته الفردية وطبيعته ومزاجه وميوله، ومهما توافقت تلك الخصائص وتقاربت، تبقى احتمالات الاختلاف في المزاج والتفكير والرغبة متفاوتة في بعض الموارد والمواقف.

ودعا أن يقرر الطرفان استيعاب هذه الحالة وحسن إدارتها. فلا يتوقع أي منهما التوافق مع الآخر في كل شيء.

وفي موضوع متصل رفض أن يستخدم الرجل موقع سلطته في بيته، ولا قوته وقدرته، في تعامله مع زوجه التي تعيش في ظله وتحت رعايته.

وتابع: إن جوهر أخلاق الإنسان يتجلى في معاملته مع زوجه.

وأبان أن القرآن الكريم تحدث عن العلاقة الزوجية وميّزها بصفتي المودة والرحمة.

وأشار إلى الحاجة للاهتداء بالسيرة النبوية في العلاقة بين الزوجين، لكي تكون حياتنا الأسرية أكثر سعادةً واستقرارًا، فيتحمّل كل من الزوجين ويستوعب حال الاختلاف مع زوجه.

وحذر من اللجوء إلى استخدام العنف والإساءة في الحياة الزوجية، داعياً أن يكون التعامل بين الزوجين قائمًا على أساس الحب والاحترام والمرح والمسرّة.

واستحضر الشيخ الصفار قول النبي (ص) "خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي". مبيناً أن رسول الله (ص) حين يفخر بين أصحابه بأنه خيرهم لأهله، فهو يشير إلى أهمية الموضوع وأنه يستحق أن يفخر به شخص في مقام رسول الله (ص).

وأبان أن التتبع للأحاديث النبوية في مصادرها المعتمدة لا يجده (ص) افتخر بأي صفة أخرى بهذه الصيغة.

وأضاف: كما أن هذا التفاخر يقصد منه إلفات نظر المسلمين إلى قراءة سيرة رسول ا (ص) في بعد حياته الزوجية ليتأسوا به، وليستلهمو من سيرته الدروس والعبر في إدارة حياتهم العائلية.

وتأسف أن يصل حال الأسر في المملكة أن يشهد 52 % من الأطفال حالات عنف بين الوالدين كما أشارت تقارير معتمدة صدرت مؤخراً.